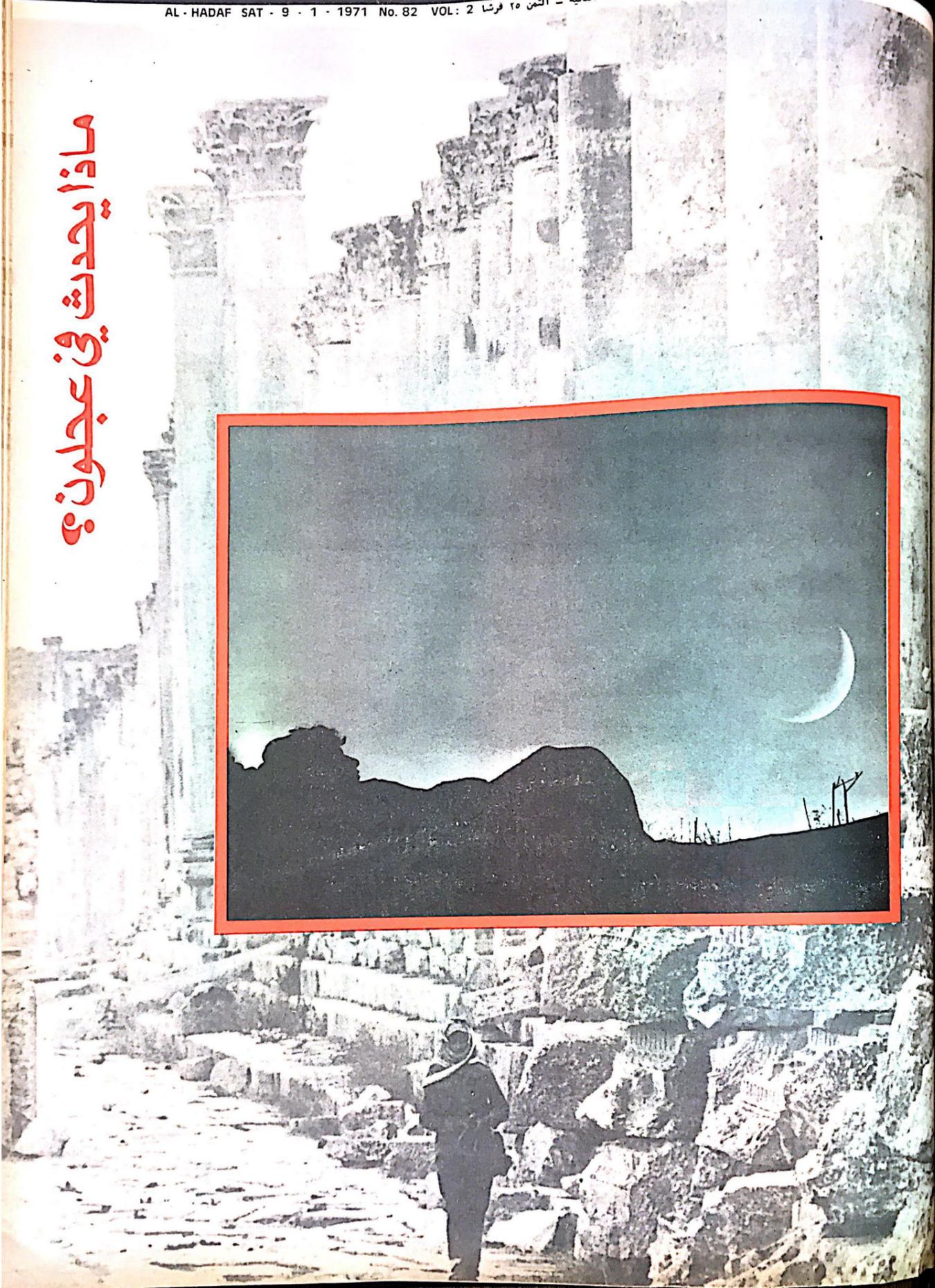
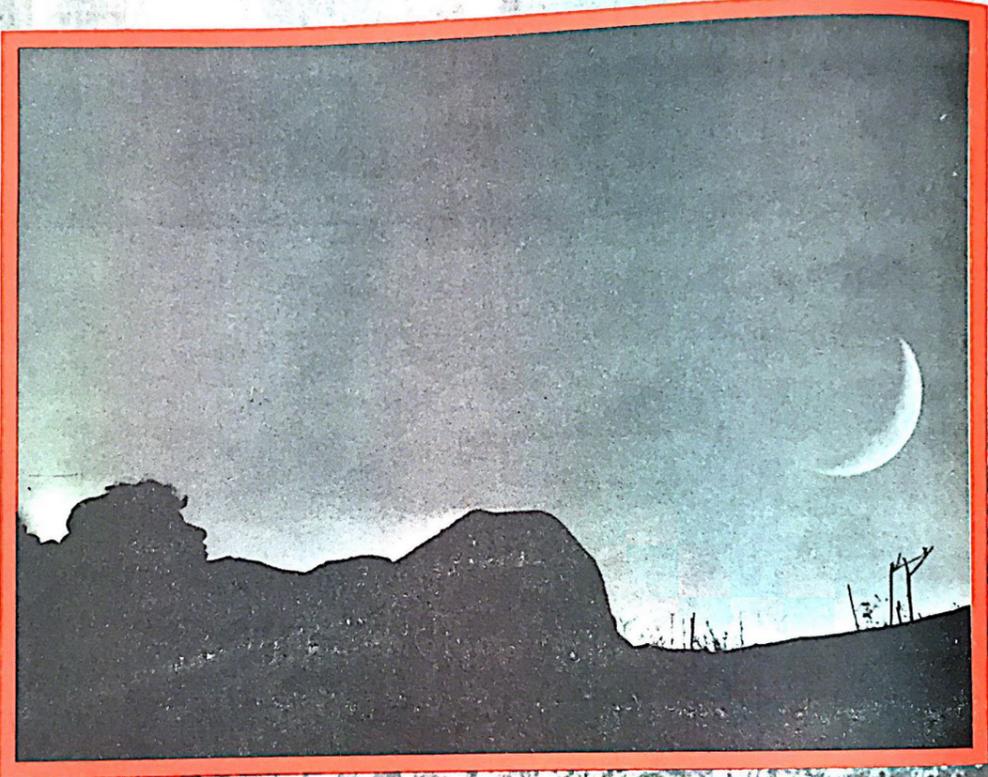




ماذا يحدث في عجلون؟



كيف نجري تقسيماً عامياً للمجاهدين؟ وما هي الأخطاء التي ارتكبت

ان اية تقسيمات علمية تأخذ بنظر الاعتبار الظروف الموضوعية التي تحدثها ، لا بد وان تصححها لمعايير ١٧ الملل الماضية الى ان المعارك المسلحة التي حصلت في الاردن كانت انتصارا للسلطة الرجعية على الصمد الابن وبالغزارة بجزان القوى قبل بدء معارك ١٧ ايلول . حيث ان النتيجة المباشرة كانت لسلطة الحاكم في الاردن حيث استطاعت السيطرة النسبية على المدن الأردنية وخاصة مدينة الزرقاء والعاصم عمان كما ولحمت صعوبات جديدة امام حركة تحرير المقاومة المسلحة وقيدت مخططاتها وطوحاتها السياسية والمكبرية واوضاعها التقلبية . ولقد جاء هذا الانتصار نتيجة لمخطط استعماري امبريالي بدأ بشكل ملحوظ منذ بداية عام ١٩٧٠ وتخطيط ذكي على المستوى التكتيكي لاجراء حل جزئي لازمة المنطقة ، واستطاع هذا المخطط ان يجند لمصلحة تنفيذ قوى اجتماعية يستند عليها النظام الأردني المعيل لضرب الحالة الثورية الصاعدة وتعاقد نشاط حركة المقاومة المسلحة وشملت هذه القوى الاجتماعية البدو من خلال استقلال العقيلة المشازبة والتعامل مع مشايخ هذه القبائل الرابطة صلحيا بالطبق الرجعية المستقلة ، وتمت ترقية الثورات الاقليمية على اساس اردني - فلسطيني ، وامام الاساليب الاعلمية التي ابعثها فصائل الثورة الفلسطينية شكل عام في توجيهها الى المواطنين الأردنيين استطاع النظام ان ينجح في تكريس الثورة الاقليمية الى حد ما .

كما وضعت الدوائر الرجعية امكانيات عسكرية كبيرة لتفوق القوات القمبولية وبيئت المؤسسة العسكرية تعبئة مضادة للثورة ، واستطاع النظام الرجعي اكتشاف اغلب العناصر الوطنية في العديبات التي اظهرت تعاطفا مع الثورة في الصدمات السابقة ١١/٤ ، ٢/١ ، ٦/٧ ، واعتمد تلك العناصر الوطنية على المؤسسة العسكرية - وهذا الوضع عكس نفسه على العناصر الوطنية داخل المؤسسة العسكرية والتي نظرت الى انه معركة بين المقاومة المسلحة والنظام الرجعي على انها سوف تنتهي بمعالجة تكون على حساب تلك العناصر الوطنية .

ومن هنا فان السلطة نجحت على الصمد التكتيكي في كسب المعركة . كما ان توقيت السلطة الأردنية لتوجيه ضربتها الى الثورة الفلسطينية كان توفيقا ناجحا حيث جاءت الضربة في وقت كانت فيه فصائل المقاومة تعيش غلابة سلبية مع بعضها البعض واستقلت بعض الاخطاء التتابعية التي سمحت بفعل التخطيط الاستعماري ونشرت على المستوى الجماهيري .

واذا نظر الى الثورة ومستقبلها على مدى زمني طويل اي بالنظير التاريخي لتطور الثورة فان مؤامرة الملل شكلت انتصارا كبيرا للثورة الفلسطينية اكثر مما كان متوقفا لها ، لان الهدف الاساسي من المؤامرة هو ايقاف حركة المقاومة ودفعها لاهلاك الحالة الجماهيرية الثورية التي رافقتها . وان فشل هذا المخطط في بلوغ غايته ، على الرغم من الامكانيات الضخمة التي حشدتها النظام المعيل - بعين نمرا للثورة في الدفاع عن وجودها وديمومتها وانتصارها .

ان مجرد الصمود في هذه المرحلة الصعبة ، وامام الظروف الدولية والعربية المتفاددة لاستمرار الثورة والامانة للثورة الاستسلامية ، مجرد هذا الصمود بعد انتصارا كبيرا ، ولقد اوجد هذا الصمود تناقضا ثانيا ملومسا بين الانظمة

بيان حزب العمل الاشتراكي العربي حول ابحرمة الوطنية في سوريا

في هذه المرحلة من معركة التحرر التي يعيشها شعبنا ، تصحح الجبهة الوطنية التقدمية كصيفة للتضال الشعبي ، من اهم الضرووات التي تواجهها حركة التحرر ، وتترتب على انجازها او عدمه ، على انجازها بشكل صحيح او بشكل خاطئ ، تترتب نتائج بالغة الاهمية او بالغة الخطورة .

وفي سوريا جاءت دعوة القيادة القطرية المؤقتة لتتوج اجماع مختلف الاطراف والقوى الوطنية والتقدمية ، على ضرورة اقامة مثل تلك الجبهة ، ذلك الاجماع الذي كان متوقفا دائما ، لكنه لم يوصل الى اخراج مثل تلك الصيغة عمليا الى حيز العمل ، فقد كانت دائما هناك عقبات كثيرة . فما هي العقبات ، وكيف يمكن التغلب عليها ؟ هذا ما يوضحه بيان حزب العمل الاشتراكي العربي (فرع سوريا) ، ويوضح ايضا موقف الحزب من هذا الموضوع وفيما يلي النص الكامل لهذا البيان :

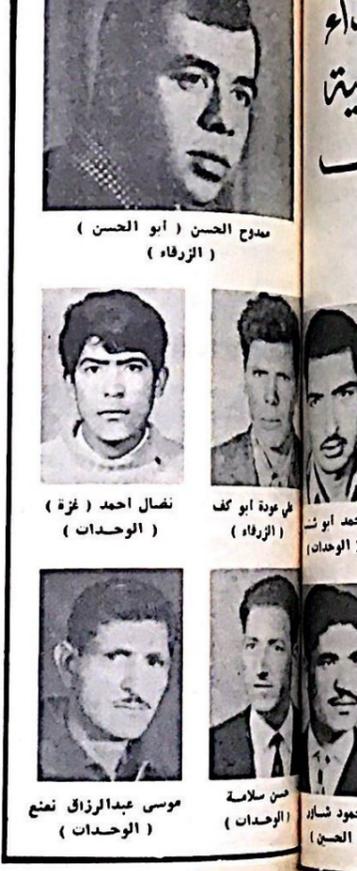
يا جماهير شعبنا المناهضة ، ان اهم النتائج التي احرزتها حركة تحريرنا عام ١٩٦٧ هي انها وضعت جميع فصائل حركة التحرر الوطني العربية وجها لوجه امام مسؤولياتها التاريخية المتدا على عاتقها ومن هذه المسؤوليات ، مواجهة الامتداد الامبريالي الصهيوني على الامة العربية والذي بلغ ذروته في هجمة حزيران التي اسفدت وجودها كله . ان هذه الهجمة فرضت نونا جديدا بين الواجهات التي تشكلت منذ تامة الامكانيات البشرية والاقتصادية والسياسية والعسكرية العربية التي استطع مواجهتها . وهذا يعني ان على جميع فصائل حركة التحرر الوطني العربية ان تخطى موقفا موحدا مسندا الى برنامج واضح يجمع لها حركة التحرر ، والمنة التي يمكنها القيام بها وهذا الموقف لا يمكن ان يسهل الاعمال الجبهة وطنية ملزمة من جميع القوى والاحزاب الوطنية المشتركة في الجبهة هو الذي يضمن فعاليتها وفديتها على القيام بالتعبئة الجماهيرية المطلوبة لمواجهة الصدمات العنيفة التي تواجه امتنا .

يا جماهير شعبنا المناهضة ، ان المهمة الرئيسية للجبهة الوطنية في سوريا هي مواجهة الصعاب التي نشأت بعد صمود حزيران عام ١٩٦٧ فقد تم هذه المواجهة بعد ثلاث سنوات من الهزيمة . لقد حاولت الامبريالية سوج انتصارها العسكري في حزيران بانتصار سياسي تكريسي وجودها في المنطقة ونهت كل محاولة للتعبئة العربية وذلك من خلال المشاريع التي قدمها وحاولت فرضها على الامة العربية بنسب الوسائل والالاميب مثل قرار مجلس الامن وشروع وجرز وشروع الدولة الفلسطينية . ولقد هدف الامبريالية من هذه المشاريع ايجاد التناقض بين اطراف حركة التحرر الوطني العربية . ولقد نجحت الى حد بعيد في هذا المخطط . ومن ثم استطاعت هذا التناقض لفرض حركة المقاومة الفلسطينية التي تمثل على صعيد الواقع العملي الطغمة الثورية لحركة التحرر الوطني العربية وبسرها تكون الحركة الثورية العربية بعد حشر موقفا من القوى وواقعها لان المقاومة مثلت الرد الثوري الحقيقي على هزيمة حزيران من هنا فان حزبا حزب العمل الاشتراكي العربي يرى ان المهمة الرئيسية للجبهة الوطنية في سوريا يجب ان تكون بالامانة تهيئة كافة الامكانيات البشرية والاقتصادية والسياسية والعسكرية لشعبنا هي رفض كافة الحلول والشرائح السلمية والتفوقية التي لن تم الا بالبقاء على المقاومة الفلسطينية التي تجري الان عملية استنزافها وذلك بالمارك البيوية التي ينفذها النظام الرجعي المعيل في الاردن تمهيدا لاجتاحتها وتدمير الحلول التفوقية بعد ذلك . كما يرى حزبا ان دعم المقاومة الفلسطينية هي احدى المهام الرئيسية التي يتوجب على الجبهة الوطنية في سوريا في حال قيامها ان تتحدد موقفا واضحا منها . وان تدعم وتنفق الاسلوب الذي اخذته حركة المقاومة الفلسطينية في قتالها ضد الامبريالية والصهيونية والسرية اسلوب حرب التحرير الشعبية الطولية الامم والذي يعتبر الاسلوب الأكثر فاعلية في مواجهة الصدمات الامبريالية بالنسبة للشعب المنهطف .

عاش نضال كل الوطنيين التقدميين في سبيل قيام جبهة وطنية متحدة في سوريا ١٩٧٠/١٢/٢٦ حزب العمل الاشتراكي العربي - فرع سوريا -

المؤسسة العسكرية (التسمية الغامضة - المصطلح العام) ، العناصر الاقليمية ورؤساء الطوائف وان اي انتصار سجلته المقاومة عند انظافها من الهزيمة سوف لن يبعث اكثر من اسماء جديدة وبمعدا يجمع النظام فونه من جديد مستغلا من دعم القوى العربية المجاورة جغرافيا والسياسية والعالية (امريكا وبريطانيا واسرائيل والامم المتحدة) الرجعية الأردنية (المساعدة) والسياسية واستغلت من بائي بغواه العسكرية والسياسية وذلك لسبب التنازع التي حصلت بين معارك ايلول ، مع ان واحد وهو ان علاقة الجماهير بالمقاومة ستكون اسوا لان المقاومة في خلال معارك ايلول لم تكن قد ردت للدفاع عن نفسها وصمدت بينما في تلك المبادرة الثورة الفلسطينية لاستطاعت النظام القضي : ان المقاومة خلطت وتشتت وتنازع تحملها الجماهير مسؤولة ما حدث . كما انه ليس من الصحيح القول بان ما حدث حدث كان سببه مواقف القوى السياسية ، اي تحلل سطحي ومثالي ، يقول انه كان لا بد من المسئلة والثورة الفلسطينية المبررة من تحريرها الى الوجود ، هو تفكير مثالي وطوباوي لا يستند الى الواقع التاريخي الذي تعتبر ان التنازع بين القوى الطبيعية الرجعية المستقلة وحركة الجماهير الثورية هو تناقض حتمي لا يمكن

صور بعض شهداء الجبهة الشعبية في مجزرة ايلول



أ.ش - عجلون

ويعتبر وصول الثورة المسلحة الى المستوى الذي وصلت اليه لا يمكن الا ان يكون الصدام بهذا المستوى حيا . وان اخطاء المقاومة الفلسطينية الهزيمة سوف لن يبعث اكثر من اسماء جديدة وبمعدا يجمع النظام فونه من جديد مستغلا من دعم القوى العربية المجاورة جغرافيا والسياسية والعالية (امريكا وبريطانيا واسرائيل والامم المتحدة) الرجعية الأردنية (المساعدة) والسياسية واستغلت من بائي بغواه العسكرية والسياسية وذلك لسبب التنازع التي حصلت بين معارك ايلول ، مع ان واحد وهو ان علاقة الجماهير بالمقاومة ستكون اسوا لان المقاومة في خلال معارك ايلول لم تكن قد ردت للدفاع عن نفسها وصمدت بينما في تلك المبادرة الثورة الفلسطينية لاستطاعت النظام القضي : ان المقاومة خلطت وتشتت وتنازع تحملها الجماهير مسؤولة ما حدث . كما انه ليس من الصحيح القول بان ما حدث حدث كان سببه مواقف القوى السياسية ، اي تحلل سطحي ومثالي ، يقول انه كان لا بد من المسئلة والثورة الفلسطينية المبررة من تحريرها الى الوجود ، هو تفكير مثالي وطوباوي لا يستند الى الواقع التاريخي الذي تعتبر ان التنازع بين القوى الطبيعية الرجعية المستقلة وحركة الجماهير الثورية هو تناقض حتمي لا يمكن

صور بعض شهداء الجبهة الشعبية في مجزرة ايلول



أ.ش - عجلون

ويعتبر وصول الثورة المسلحة الى المستوى الذي وصلت اليه لا يمكن الا ان يكون الصدام بهذا المستوى حيا . وان اخطاء المقاومة الفلسطينية الهزيمة سوف لن يبعث اكثر من اسماء جديدة وبمعدا يجمع النظام فونه من جديد مستغلا من دعم القوى العربية المجاورة جغرافيا والسياسية والعالية (امريكا وبريطانيا واسرائيل والامم المتحدة) الرجعية الأردنية (المساعدة) والسياسية واستغلت من بائي بغواه العسكرية والسياسية وذلك لسبب التنازع التي حصلت بين معارك ايلول ، مع ان واحد وهو ان علاقة الجماهير بالمقاومة ستكون اسوا لان المقاومة في خلال معارك ايلول لم تكن قد ردت للدفاع عن نفسها وصمدت بينما في تلك المبادرة الثورة الفلسطينية لاستطاعت النظام القضي : ان المقاومة خلطت وتشتت وتنازع تحملها الجماهير مسؤولة ما حدث . كما انه ليس من الصحيح القول بان ما حدث حدث كان سببه مواقف القوى السياسية ، اي تحلل سطحي ومثالي ، يقول انه كان لا بد من المسئلة والثورة الفلسطينية المبررة من تحريرها الى الوجود ، هو تفكير مثالي وطوباوي لا يستند الى الواقع التاريخي الذي تعتبر ان التنازع بين القوى الطبيعية الرجعية المستقلة وحركة الجماهير الثورية هو تناقض حتمي لا يمكن

صور بعض شهداء الجبهة الشعبية في مجزرة ايلول



أ.ش - عجلون

ويعتبر وصول الثورة المسلحة الى المستوى الذي وصلت اليه لا يمكن الا ان يكون الصدام بهذا المستوى حيا . وان اخطاء المقاومة الفلسطينية الهزيمة سوف لن يبعث اكثر من اسماء جديدة وبمعدا يجمع النظام فونه من جديد مستغلا من دعم القوى العربية المجاورة جغرافيا والسياسية والعالية (امريكا وبريطانيا واسرائيل والامم المتحدة) الرجعية الأردنية (المساعدة) والسياسية واستغلت من بائي بغواه العسكرية والسياسية وذلك لسبب التنازع التي حصلت بين معارك ايلول ، مع ان واحد وهو ان علاقة الجماهير بالمقاومة ستكون اسوا لان المقاومة في خلال معارك ايلول لم تكن قد ردت للدفاع عن نفسها وصمدت بينما في تلك المبادرة الثورة الفلسطينية لاستطاعت النظام القضي : ان المقاومة خلطت وتشتت وتنازع تحملها الجماهير مسؤولة ما حدث . كما انه ليس من الصحيح القول بان ما حدث حدث كان سببه مواقف القوى السياسية ، اي تحلل سطحي ومثالي ، يقول انه كان لا بد من المسئلة والثورة الفلسطينية المبررة من تحريرها الى الوجود ، هو تفكير مثالي وطوباوي لا يستند الى الواقع التاريخي الذي تعتبر ان التنازع بين القوى الطبيعية الرجعية المستقلة وحركة الجماهير الثورية هو تناقض حتمي لا يمكن

صور بعض شهداء الجبهة الشعبية في مجزرة ايلول



أ.ش - عجلون



وصول الأستاذ جلال الطالباني عبر الحلقة الماضية ، الى تحديد موقفين من البرجوازية الصغيرة الحاكمة اعتبرهما انحرافين عن الخط الثوري العلمي ، يؤديان في نهاية المطاف الى « تسليم الثورة للبرجوازية » على حد قول لينين . . . وهذا الموقفان هما القول بالنظر للأرستقراطية الذي يتجاوز الحقائق الموضوعية للمرحلة ، وفوائن تطور المجتمع ، وكذلك التسرع الساربي « التروتسكي الجديد » الذي يقول بالبناء الفوري للاشتراكية في البلدان المتخلفة دون ابداء أهمية لانجاز المهام الديمقراطية . وفي هذه الحلقة يناقش الأستاذ الطالباني كلا من هذين الموقفين :

الانحراف البرجوازي الصغير الخداع عن الديمقراطية الشعبية

اما الانحراف البرجوازي الصغير (الدميم من قبل التحريف المعاصر) فخاص في المبادئ النظرية والمادية (والثالث على أساس انكار الديمقراطية الشعبية معوقها العلمي السروج ساعا والساعي لافانه دكتاتورية البرجوازية الصغيرة الملقحة سار «الثورة» و «الاشتراكية» فهو ايضا سر في طريق متدور ومعوق بالخطاير . فالبرجوازية الصغيرة الحاكمة رفضها الديمقراطية الشعبية وادفاعة « حكمها الثوري » بدلا منها ورفضها الاشتراكية العلمية التي يحكم عهده الطغاة العاطلة باعتبارها ناسه الاشتراكية ساعا والساعي لافانه دكتاتورية البرجوازية الصغيرة الملقحة سار «الثورة» و «الاشتراكية» فهو ايضا سر في طريق متدور ومعوق بالخطاير . فالبرجوازية الصغيرة الحاكمة رفضها الديمقراطية الشعبية وادفاعة « حكمها الثوري » بدلا منها ورفضها الاشتراكية العلمية التي يحكم عهده الطغاة العاطلة باعتبارها ناسه الاشتراكية ساعا والساعي لافانه دكتاتورية البرجوازية الصغيرة الملقحة سار «الثورة» و «الاشتراكية» فهو ايضا سر في طريق متدور ومعوق بالخطاير .

حقيقة التطور الارستقراطي

وذلك لان مقولة التطور الارستقراطي التي هربها التحريف المعاصر الى اذاعتها وردتها ابوابها كسرا والتي شاعت بيننا ايضا في الفترة الاخيرة هي مقولة غير علمية وندفعتها الواقعية . فمثل هذا التطور الذي صورته التحريفية وكأنه مرحلة الدول النامية تحو الاشتراكية هو تطور ارستقراطي في الجوهر ولكن بشكل جديد . هو تطور ارستقراطي للدولة وللصراع ارستقراطي متمدد وللادعاء على جو ارستقراطي في الحياة الاقتصادية وفي بنين المجتمع تحت لافة خداعة وفي الزيادة والريف بصورة باذة ، ومثل هذا التطور سيؤدي في النهاية الى الارستقراطية الملقحة بعبارة اشتراكية . والجوهر ارستقراطي لا يسمي بالتطور الارستقراطي يتوضع جليا اذا نظرنا على ضوء النظرية الاشتراكية العلمية الى :
اولا : الزراعة ، حيث يؤدي الإصلاح الزراعي الذي تقوم به البرجوازية الصغيرة في بلدان « التطور الارستقراطي » الى تطور ارستقراطي في الريف وسيادة علاقات الإنتاج الارستقراطية فضلا عن الإلقاء على ملكية عدد كبير من الملاكين وعدم اجتناب جذور ونقايا الاقطاعية والعلاقات العشائرية والبطريركالية ، وحيث يبقى الملاكون الاغنياء (وهم بورجوازية الريف) ويستمررون باقتصادهم الزراعي ارستقراطي وحيث يتحول بعض الفلاحين الفقراء الى فلاحين متوسطين (وهم البرجوازية الريفية الصغيرة) كما يتحول بعض الفلاحين المتوسطين الى فلاحين اغنياء وحيث يتم توزيع الارض على أساس الملكية والقطيع الصغيرة مما يؤدي ذلك كله الى فرغ الريف بغض عن الطوائف الارستقراطية والعدادات والارستقراطية والإنتاج البشاعي المتحول الى البروليتاريات الاشتراكية ويوجد جوا يخلط فيه

حقيقة التطور الارستقراطي

والصالحه والانساجات العظمه لؤلوا المعامل واللاحي الفراء ومقتله من البعس البورين ، وبرزت تحت المسائل والناقصات العدمه التي منسها هذه البرجوازية الصغيرة حتى سداعى ومعرض نظاما الوطني الثوري للسرور والانهار وهذا شيء حتى ما لم يحول الى حكمه ديمقراطي شعبي (وهو فتره عهده الحصول والحقوق) . ان هذا النظام الوسطي من الرأسمالية والاشتراكية الحفصه لا يستطيع العس والاسمرار حتى الامانه . ويستغل شعار حتى سقط او صفي لصالح الطغاة الاحكامه الجدمه (البرجوازية) التي تحلمها نفسها انشاء حكمها او لصالح الدمين المتأمر مع الاستعمار . لان البرجوازية الدولة وانطمها الامرناله سخارت هذه الانطه الوطنيه الثوريه وسامر عليها لاسماطها . او بطرق البرجوازية الدولة ناحطوبها الرادالي اناك افساد هذه الانطه الوطنيه وينقل في اسواقها ويجارتها حتى يفعدها المصدرة على الحركه المسفل والحرفي كثر من الماندين . ان سعوط انطه تكروما في غاما وموديو كسا في مالي وسوكاريو في اندونسا لامتله حتى على صعه ما يعدم ساه .

وخرجا فان الادعاء بان هذه الانطه المحرره التي يهودها البرجوازية الصغيرة سر على طريق « التطور الارستقراطي » ادعاء باطل ، لان تطورها هو تطور ارستقراطي في الجوهر .
رابعا : الحالات الهيبنة ، حيث تستمر البرجوازية الصغيرة في نشاطها وتحتول عناصر عديده منها الى ارستقراطية موسقة فكبيرة ، وحيث تبنى البرجوازية الموسقة مهنته ككبار الوطنيين وكبار الحاميين واغنياء المهندسين وكبار المعلمين من اساتذة الجامعات والناخبين والاختباء والفيصايب الكبار وفؤي الاميازات من رجالا الدولة والحزب الحاكم . وهذه العناصر الفقيه تبقى محفظة باديولوجيه برجوازية وسامرس عادات وتقاليد برجوازية مما يؤدي الى خلق جو فكري وحفصي سرجوازي والتي انماش العادات التي تعاطف فونها الرهيبه دلا من الترويج للبلاتسي .
حاشا : استمرار حكم قوانين الرأسمالية وفي راسها قانون القيمة وقانون الربح والحزبات القيمة والعمل المأجور مما يؤدي الى انماش البرجوازية وبعائها . هذه هي مقولة التطور الارستقراطي الذي هو تطور ارستقراطي في جوهره تطور يؤدي الى خلق ارستقراطية الدولة من جراء النامياش في المشاريع الصناعية والمصرفية والؤنسات المالية والتي انماش البرجوازية الموسقة في الريف وفي ميدان التجارة الداخلية والكسب وميدان بعض المهن الاخرى والى مكان البرجوازية الصغيرة وزيادها المستمر وانتشارها الدائم الى برجوازية موسقة وبرجوازية صغيرة والى عناصر فقيرة وناسه .
ومن مخطاير هذه المقولة التحريفية على الحركة الثورية وحركة الطبقة العاملة والجماهير الكادحة الاخرى هي شلها للنضال الثوري الحقيقي وفي دبرالكناش المضفي الى الديمقراطية الشعبية ومنها ايضا منع او عرقله ظهور الطغمة الثورية الحقيقية وخذع الجماهير الضعيفة واعادها عن طريق النضال الجماهيري بقيادة الطبقة العاملة ! وهي كذلك خلطها التوتوش بين مرحلتين للثورة هما مرحلة الديمقراطية الشعبية ومرحلة بناء الاشتراكية ، وخلطها الانتزاجي بين النضالات الوسطية التقدمية وعملية البناء الاشتراكي مما يؤدي الى خلق الارتباك واللبلة فيما يتعلق بالنضال الوطني الثوري والنضال البروليتاري الاشتراكي ويوجد جوا يخلط فيه

حقيقة التطور الارستقراطي

والصالحه والانساجات العظمه لؤلوا المعامل واللاحي الفراء ومقتله من البعس البورين ، وبرزت تحت المسائل والناقصات العدمه التي منسها هذه البرجوازية الصغيرة حتى سداعى ومعرض نظاما الوطني الثوري للسرور والانهار وهذا شيء حتى ما لم يحول الى حكمه ديمقراطي شعبي (وهو فتره عهده الحصول والحقوق) . ان هذا النظام الوسطي من الرأسمالية والاشتراكية الحفصه لا يستطيع العس والاسمرار حتى الامانه . ويستغل شعار حتى سقط او صفي لصالح الطغاة الاحكامه الجدمه (البرجوازية) التي تحلمها نفسها انشاء حكمها او لصالح الدمين المتأمر مع الاستعمار . لان البرجوازية الدولة وانطمها الامرناله سخارت هذه الانطه الوطنيه الثوريه وسامر عليها لاسماطها . او بطرق البرجوازية الدولة ناحطوبها الرادالي اناك افساد هذه الانطه الوطنيه وينقل في اسواقها ويجارتها حتى يفعدها المصدرة على الحركه المسفل والحرفي كثر من الماندين . ان سعوط انطه تكروما في غاما وموديو كسا في مالي وسوكاريو في اندونسا لامتله حتى على صعه ما يعدم ساه .

وخرجا فان الادعاء بان هذه الانطه المحرره التي يهودها البرجوازية الصغيرة سر على طريق « التطور الارستقراطي » ادعاء باطل ، لان تطورها هو تطور ارستقراطي في الجوهر .
رابعا : الحالات الهيبنة ، حيث تستمر البرجوازية الصغيرة في نشاطها وتحتول عناصر عديده منها الى ارستقراطية موسقة فكبيرة ، وحيث تبنى البرجوازية الموسقة مهنته ككبار الوطنيين وكبار الحاميين واغنياء المهندسين وكبار المعلمين من اساتذة الجامعات والناخبين والاختباء والفيصايب الكبار وفؤي الاميازات من رجالا الدولة والحزب الحاكم . وهذه العناصر الفقيه تبقى محفظة باديولوجيه برجوازية وسامرس عادات وتقاليد برجوازية مما يؤدي الى خلق جو فكري وحفصي سرجوازي والتي انماش العادات التي تعاطف فونها الرهيبه دلا من الترويج للبلاتسي .
حاشا : استمرار حكم قوانين الرأسمالية وفي راسها قانون القيمة وقانون الربح والحزبات القيمة والعمل المأجور مما يؤدي الى انماش البرجوازية وبعائها . هذه هي مقولة التطور الارستقراطي الذي هو تطور ارستقراطي في جوهره تطور يؤدي الى خلق ارستقراطية الدولة من جراء النامياش في المشاريع الصناعية والمصرفية والؤنسات المالية والتي انماش البرجوازية الموسقة في الريف وفي ميدان التجارة الداخلية والكسب وميدان بعض المهن الاخرى والى مكان البرجوازية الصغيرة وزيادها المستمر وانتشارها الدائم الى برجوازية موسقة وبرجوازية صغيرة والى عناصر فقيرة وناسه .
ومن مخطاير هذه المقولة التحريفية على الحركة الثورية وحركة الطبقة العاملة والجماهير الكادحة الاخرى هي شلها للنضال الثوري الحقيقي وفي دبرالكناش المضفي الى الديمقراطية الشعبية ومنها ايضا منع او عرقله ظهور الطغمة الثورية الحقيقية وخذع الجماهير الضعيفة واعادها عن طريق النضال الجماهيري بقيادة الطبقة العاملة ! وهي كذلك خلطها التوتوش بين مرحلتين للثورة هما مرحلة الديمقراطية الشعبية ومرحلة بناء الاشتراكية ، وخلطها الانتزاجي بين النضالات الوسطية التقدمية وعملية البناء الاشتراكي مما يؤدي الى خلق الارتباك واللبلة فيما يتعلق بالنضال الوطني الثوري والنضال البروليتاري الاشتراكي ويوجد جوا يخلط فيه

حيث يرضه الفدائيون ، في قواعدهم هذه الرواية الى صدورهم

«اللثة عرس فهد الصاوي . ابوه النمر ، واصل عائلته من جبل البصة ، على مسافة يوم واحد من المشي عن عكا الشرفية ، لا أكثر . كتبوا كتابه على فاطمة بنت فحيمه ، منذ سنتين ، وكانوا مخطوبين لبعضهما قبل ذلك سنوات . واللثة اللثة ، بعد أن ظل الفهد معاند وكبار ولا يقبل أن يتزوج ، فاللثة تزوجته من أهل جبل البصة وهم ميسوطن ، بالرفس والفناء والدق على جميع أنواع آلات الطرب . فبارب انهم فرحة الراجين ، بعرس انهم فهد ، بارب .

وقد فرروا ان يجلبوا من العرس ، حفلة عائلة لا مثيل لها من جميع حفلات العراس في جميع انواع مخيمات الراجين والمتردين ، في سائر عموم أنحاء الاقطار العربية .

هذه الصفحة ، وعلى مدى 125 صفحة روائية ، يشهدنا اديب نحوي - (أصبح وزيراً للعمل في الحكومة السورية الآخرة) - على عرس فلسطيني مجيد ، وشديد البهاء . وسيكون لنا ان نعرف ، من خلال الرصد الشعري الامين للؤلؤ ، التفاصيل الصغرى والعميقة التي يحفل بها هذا العرس المشهود ، الذي يشرف في وجدان شعب كنامله ، منذ مأساة خروج 1948 . وليس هناك في الرواية القصة ، ما يحل على الاعتقاد انها كتبت لصالح رمز سابق في ذهن المؤلف . فالعرس موضوع الرواية ونسيجها هو عرس حقيقي كالذي يجري في حياتنا معانده الواقعية . فلا يتقمحه او يتدخل في سيراله الرمز ، وان كان ينطق عنه او يتخسر منه . ان العرس هو : العرس . الشاب فهد ابن المخيم . والعروس هي : العروس . فاطمة بنت فحيمه في جبل البصة ، ثم بنت المخيم في ما بعد الخروج . وكذلك الأشخاص الآخرون الذين سننترفق الى ملاحظهم الحقيقية الحية ، كما في الواقع . وكذلك غلافات العرس ، العادبة وال«التقليدية» : الاستدنان ، «كتابة الكتاب» ليالي التعاليل السبع ، يوم الزفة ، حفلة «ليلة الدخلة» ، الفسوف «الكارم» .. الخ ، كما قال هنتواي من قبل ، من ان البحر في روايته «الشيخ والرجل» هو قبل ان يتطوى على أي شيء : البحر بمائه العظيم . ومن ان الشيخ ليس الا شيوخا مثل كل شيوخ البشر . وهكذا ، فاننا اذا ما اردنا تجريد الرواية من الرمز ، ونقلها الى صف «الحياة» ، فانها تنقل فاطمة ومالكه لتروطها ، بأشخاصها ، بأماكنها ، بنساق أحداثها ، وجماع سيرالها . والرمز على أية حال ، لا مكان له ، خارج حدود الوجود الإنساني ، الموضوعي . غير انه من المؤكد ، ان أديب نحوي ، قد فهم ان المأساة تم القائمة الفلسطينية ، هي واقعة تتجسد بالرموز ، وبدلا من أن يسقط عليها رموزا ذهنية او يقوم بعملية ازال نظري ، شأن ان يجسد تلك الواقعة بعض دقائقها وبومياتها الانسانية ، يشيها ودفنها الاول . فانطق بذلك الرمز تعبيره الطبيعي الملموس ..

«المدرعة بوتمكن»
فرح لحة الإلام التي اتاحة للعبة التمشية لحرر فلسطين ، برص فهد «العمرة بوتكن» للفرح السوفياتي «سريسي اريشان» من أصل فلسطيني .
الاست 1 - 1971 ، مع مجموعة من الافلام القصيرة التي والى الفيلمايون وعده الاسمي من خلفه من سلسلة اسبوع سنينها نظمية الفعنة ، سيهد من ذلك بشر التذلل العنصرية الثورية ، في صفوف الصغار .
و «العمرة بوتكن» فلم يتحدث من ثورة حارة العمرة ، برقصهم الى الفهم العائد ، وعندما يامر الفيلمايون بامرهم بملحوظهم اهل الرصاص طيب . وسري الثورة نشدا فنتا ، عندما نقل احد الحارة على السر صدام مع الصغار . وعندما نزل جثة الشهيد الى الرشح حماره التمش مع ثورة الحارة فترعى هذه الصغار لمراد الحود ، في مشهد اعطيه بسبغاليا - سلام الأورسا - الذي يصر من المشاهد العظيمة . ومع هذا الشهيد في العمل الرابع من الفيلم ، حيث يصور حصة فصول . ومن الفن هنا ان يطر ، بأن «العمرة بوتكن» اصبح الشواجر القمص للفيلم السنائي الذي عرس في كافة معاهد السينما في العالم .
ان صاغها صغرة لصور هذا الفيلم التي حلت الصغار التمشية ، مساء اليوم السبت ، الساعة العاشرة ، في فرح اشدان المخيم الفلسطيني قرب بلدة شابلان ومقال التبرع (البحر) .
خلفه الفصول : 10 ق . ل .

انها تفصل ان تخرج الى بيت عرسها ، عند امها ؟ الا نلتين ، والا فلماذا ذهبت باتجاه الشمال . ماذا في شمال المخيم ، غير انها ذهبت لعند امها . «فاطمة العروس ، من جهتها ، لا تريد ان تعقد حفلا القديم ، في الاستدنان : «هل انك يا امي ، باذنين ؟» . كانت امها نائمة في نراب شمال المخيم . منذ جاء السيل ودمهم المخيم . ذلك السيل جاء المخيم فاجاحه وطاف واخذ منه اطفاله فانحسا طرق الوب لاطفال الراجين . وما الذي اصاب فاطمة واماها ؟ لقد جرفهما السيل . «السيل والوبل واللبل» . وعندما يذهب عشره من رجال القرية ، للفتيش عن جثث الضحايا بعد ليلة الطوفان «فكل واحد منهم ، يحكي لمتبرين او لثلاثين : كيف انهم جدوا في امكانهم عند أعلى التندور ، حينما راوا تلك اليد الممدودة من بين الصخور فوق هاوية الوادي ، وهي ممسكة بالجسم الضعيف الملق في الغصاء ، ولم يجاسروا على الاقتراب ، فورا» . ويكون ان نلقوا الصغرة ، لتلا سقط مرة اخرى في سحيق اعماق الهاوية . بعد ان اخذ اليه الوب امها ، وظلت الام بعد ان غادرت الحياة تنسب بيد الطفلة ، وبدها «طبقه على ذبل ثوب انتها ، ولا تتفتح» . ولا تذهب الى موتها الا وفي يدها قطعة من ثوب انتها . وفي انتظار رجوع العرس ، تذهب الراجيات البصاويات ليحرقن فاطمة من عند امها ، وقد تكشف لهن اين ذهبت ، فترجع فاطمة ، وتستمر تمشاها الاحفال السعيد . الفناء والرفس والديكة ، والصفوف بنهدون : «هل ان هؤلاء الراجين ، برقصون الديكة في ساحة هذا المخيم ام انهم قد غزوا على السر ؟» . ذلك ان الراجين وهم في غيرة الديكة فغزوا في الهوا تم «نزولوا الى الارض دفعة واحدة ، حيث الفوا ينقل اجسامهم على الساحة ، كأنهم بضرية واحدة ، ويريدون ان يفتحوا منها طرفا معبدا ، يبدؤون منه السفر . فاهتزت ارض المخيم» . وفي انتظار رجوع العرس سأل الصفوف والد العرس عن دعوة في الفد الى طعام الفداء «فهد وجميع اهله ، وكذلك كل اهل البصة» . وما هي الا لحظات ، حتى وصل ضوم مصايح سيارات عديدة فادامة باتجاه باب المخيم الرئيسي ، فركض اهل المخيم جمعا . وركض كذلك الصفوف لاستقبال الموكب . وركضت فاطمة ملهوفة ، امام الجميع . وفكر الصفوف ان ذلك لا يجوز من فاطمة «ان تركض الميت وهي صبية وحلوة ، هكذا امام الناس علنا لاستقبال عرسها . بل عليها ان تنتظر حتى يذهب الناس وتنتهي الحفلة ، وتختلي بعرسها ، وحدها ، لا مانع . هناك يحلو للرب ان يبارك الحب والختان ، ينسبط الله ، كلما رأى البشر ، هكذا ، متحابين بظاهرة وجيا . لكن عروس فهد لم تنتظر ، فيا عيب النوم» . حتى يسبح الطرق امام العرس . وعند ذلك يمضي الراجيون والصفوف ، بالتمشى باتجاه الساحة .

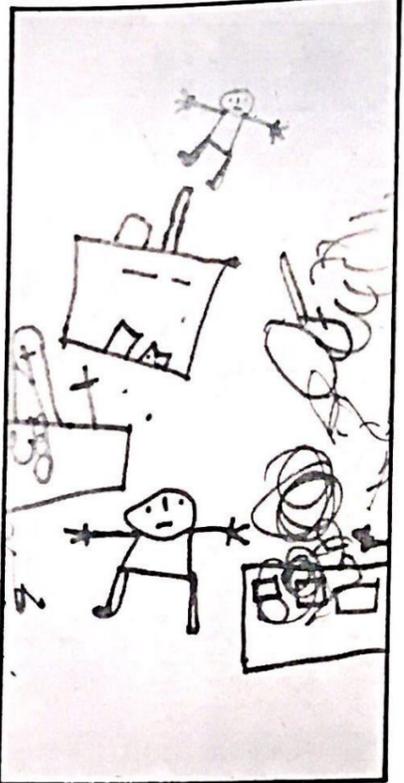
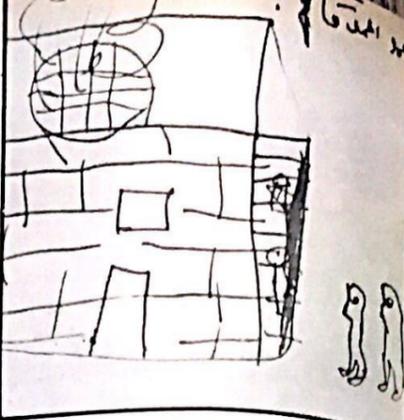
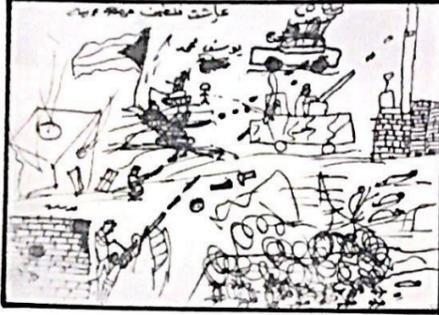
ارحب بكم وابوسكم من شواربكم ، فرحا فرحا وساله :
سا فهد . هل وصلت لعند امي السيل واستادنت لعرسك منه ان تزوج . فاطمة لم تقبل الوعد ان تصل . فهل انك سا فهد بالوبل وفيت ؟ لتزوجك اللثة بقر الطريقة الراجية . اجاب رفاق فهد بنفس واحد : - وسالت فهد ، عدت من عند امي فاطمة ، بالعلامة السنين خشيا . بارودة شمعية عشيقه . بالعلامة الماسورة . والفهد ربط براسها ثوب ضام الصغر المخصوص من ذله . وعرسها فوق في امي فاطمة ، وقال : خلوا كراية الصغار التحية . فحزنا لها من بتاندنا السلام .

لا سالت فاطمة رفاق فهد ، ان كان قد اهدى لها هدية ، ناولوها «احدى البنادق التي تحبوا يحولونها وصاحوا : هذه بتدقية فهد ، ولدا ارسلها اليك ، هدية» .
فما الذي تفعله العروس بالبتدقية ؟ هفت فاطمة ، بعد ان اشترت الى الرطب والبعد الملق في الساحة ، وتنتدى منه كان وعشرون نقطة من الضوء :
«ازغرد لكم يا اهلي ، فانظروا . كاول ست من عمر فهد ، طلقة . وهو يتعلم المشي في اشجار الزيتون ، في كروم الصمغ . وفطنت فاطمة على زناد البندقية فانطلقت رصاصة . واذا باول لبة في الشريط ، هناك في الساحة نطق ، باصاصة محكمة عجيبه . واذا بالثور في لبة فلسطين الكبيرة يتوهج .

- للسنة الثانية من عمر فهد ، طلقة . ولم يتعلم الكلام ، بالعربية . لا لاجنية ولا مطيعة . واطلقت .. وفي كل مرة تزداد لبة لفلسطين توهجا حتى الثالثة والعشرين .
«الثالثة والعشرين ، آخر طلقة . في يوم ميلاد فهد . ومن ميلاد فهد يا بصاويون ، اياها بالراعبة والعشرين ، لازدها الى صدور الظلمين ، فيلسموا وليعدوا كم من الرصاص اطلق عليهم

سيكون للمقاتلين الفلسطينيين ، ان يقرأوا في قواعدهم ، وفي أي مكان يكونون فيه ، هذه الرواية ، فهي اشوية عزز . آتشودة اطلاق الرصاص على الصوت . وآتشودة قيادة المخيم : من النبل والحياة «على مونات الاجاب» الى الفداء والثورة . وليس طعم الفولكلور او الاسطورة في الرواية ، الا الاضافة الآخري التي ينطوي عليها الواقع ، اليوم : الحلم الذي يكمل الواقع ، والبطولة الشرية التي تسقط مضرة بالمجد والحياة . سيكون للمقاتلين الفلسطينيين ان يقرأوا روايتهم «عرس فلسطيني» ، ومن قبل سسال لبنين عن رواية غوري «الأم» للثورة الروسية . وهذه المرة ليقرأ الفدائيون «عرس فلسطيني» وبقصته روايات أخرى ، ويضمونها في صدورهم ، فيما يفضون كل يوم ، في كتابة فصل جديد من رواية فلسطين العربية الجديدة .

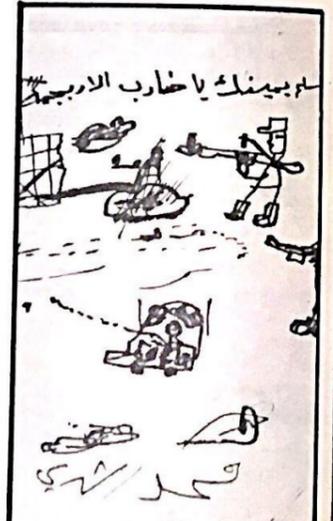
شهادة اطفال الوحدات في الجزرة الهاشمية



الطفولة الفلسطينية التي سكت دماؤها في دير ياسين وكفر قاسم وغزة وقبيلية ، على يد السلطات الصهيونية . تعرض في ايلول 1970 . المعصير ذاته ، وبصورة اشد وحشية وهولا ، في «الديار العربية» . كان ذلك على يد السلطات «العربية» ، الرجعية في الأردن . وما فعلته اليد الانمعة . لم تسمح بد التواطؤ والتسامح والزلفي ، بل ظل محسوبا لدى الطفولة . الطفولة الساعية البريئة ، التي كان لعبونها ان تتفتح على مدى الفجر والقهر والصبر . ومن اجل ذلك مضت الزهرات والاشبال الى الاوراق والانظام والالوان . لتسجل بأعضائها الصغيرة ، كل مشاعرها واسرارها المختزنة . فسجلت من القلب والذاكرة ، ما حدث من مفعول «اخوة الدم والمصير» . وسجلت ايضا ما يجب ان يكون نفي مستقبل الأبناء .

فكانت شهادة من اطفال الوحدات ، ليس مثلها . شهادة لانك الا ان تحدد فيها ، ونحدد غيرها في «زمن الفساد» الراهن ، الذي لا بد من التار منه ، بالثورة المسلحة . وعندنا تبلغ هذه الرسوم اسبابها ..

**التقط الصور الصور
العالمي ادي ادامز**





رسالة من والدة باتريك ارغويلو لرفاق في الجبهة الشعبية

هكذا ناضل باتريك وهكذا استشهد والدة الشهيد تروي القصة البطولية لباتريك

تلقت « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » رسالة من السيدة كاتلين ارغويلو ، والدة الشهيد باتريك ارغويلو الذي قتل على يد رجال الامن الاسرائيليين في طائرة «العالم» الاسرائيلية، خلال محاولة الاسيلاء عليها في شهر ايلول الماضي ، وقد ذكرت السيدة ارغويلو بان اكثر من مئة نسخة من رسالتها هذه ، سترسلها الى عدة جهات من الولايات المتحدة ، والى بريطانيا ، المكسيك ، كولومبيا ، كوستاريكا ، السلفادور وسويسرا كمشاركة منها في الجهود القائمة لشرح حقائق القضية الفلسطينية في اوساط الراي العام الغربي .

خلال ٨ ساعة ، سادها بنفسي لاستعيد باتريك . ولكنهم ظلوا على غرورهم مقترضين بانني ان اكون قادرة على الحصول على المبلغ اللازم للرحلة . لهذا سافرت في ٢١ ايلول ولاقيت ابني روبرت في مكسيكو ، وتوجهنا معا الى جنيف ، لوضع المسألة مرة اخرى ، في يد الصليب الاحمر الدولي ...

« ... في ذلك الوقت انفجرت الحرب في عمان ، وتوفي الرئيس عبد الناصر ، ورغم كل محاولاتنا ، لم نستطع الاتصال بالفلسطينيين على اية حال ، تلمت الجمهورية العربية المتحدة عن المضايقات التي نواجهها ، فالتصت بالاشخاص المعنيين في الشرق الاوسط ، وفي الليلة التالية تحولنا من شحاذين نستجدي بعض المساعدة من بلدنا نحن الى « ملكة وامير » من عائلة البطل ، بطلم .. لقد ساعدونا بشر حدود . وعندما فشل الصليب الاحمر بدوره ، بان لم يسلموني الاكف دولار التي حولها اوسكار الي بواسطة الصليب الاحمر الدولي ، دفع العرب نققات نقل بات الى بلاده ، وهم في الواقع الذين حركوا الاشياء في لندن . (فيما بعد تلقيت تفسير الصليب الاحمر ، وقالوا فيه بانهم لم يعرفوا من انا !)

« ووصلنا الى لندن يوم الاحد في ٤ تشرين الاول ، وفي يوم الخميس ارسلونا الى البيت الجنائزي لتلقي نظرة على جثة بات . ويوم الجمعة عقد المحقق جلسة الاستئطال . ومن المؤسف ان الامور لم تجر على عكس ذلك ، لانه عندما لمسنا مهزلة جلسة الاستئطال والتحقيق ، كنا انا وبوب ، طالبنا بفحص الجثة ، ولكن في يوم الجمعة ذاك ، كان بات في طريقه الى البيت ، اذ كان عليه ان ينقل الى امستردام على متن طائرة شحن . وغادرتنا يوم السبت لتتحق بباتريك في امستردام . ووصلنا الى مانغرا مساء الاحد في ١١ تشرين الاول ...

« ... ودفنا بات في اليوم التالي في بلدة ندعي موموتوبو ، حيث كان قد قتل ليوب (شقيقه) بانه يود ان ترفد بقاياه عندما يموت . الناس هناك يعيرونه لدرجة انهم رغم فقرهم ، جمعوا ما يلزم ، وبمساعدة عامل بناء محلي ، اعدوا لبات قبرا من الاسمنت ، بسيط ولكنه جميل . لقد تأزت كثيرا من ذلك ، ولكنهم قالوا لي انه « لولا بات لما كان عندهم مدرسة في البلدة ، لانه هو الذي جمع المواد اللازمة وساعدنا في بنائها ، انه الوحيد الذي احبنا كغاية ليعمل شيئا من اجلنا ، فالآخرين يستعملوننا فقط ! »

« وجاء كاهن بعزيتي قائلا : « كوني هادئة المبال . لقد مات بات وهو يقاتل في سبيل ذات المثل التي دعا اليها المسيح ، لقد تم معرفته جيدا في العام الماضي ، وكل من هو ان يحب الفقراء ويجاهد من اجل الاجتماعية . نحن نعرف اليوم ان حربا . مكان من العالم ستشركنا جميعا ، بان تم في منطقة واحدة يمكن ان تؤثر على الخير خاص ، بتملكهم الشعور بالوحدة في الانساني . المديدون يقدمون خدماتهم ، وبهبون حياتهم ليجتمع اوسع من مجتمع . هم . »

« وانا اعتقد بان ابني بات قدم مواهبه بصدق لمساعدة الفلسطينيين المضطهدين لس الظالم الرهيبة التي لخصتها بهم ا بتواطؤ بريطانيا والولايات المتحدة . ان لا استطيع فهمه هو الانطاط الاخلاقي لحكومتا الولايات المتحدة وبريطانيا ، به وتحريض الصهيونيين ، ليعملوا الشر الذي عملته المانيا باليهود وادانوها من ا وقد التوا شكوكا على استقامة وامانة الاحمر ، وهذا بالنسبة لي ، شيء ما انهم يتحدثون عن عمل بات بانه عنف ج بالازدراء في الوقت الذي كانت العيادات التي فقدت هي حياته ، ولكنهم لا يشيرون العنف الحقيق في مجزرة (النقسام الا الوحشية لآلاف من النساء والاطفال في ولاي الجريبة الرهيبة في قطع ايدي الصغار حتى لا يقدروا ايدا على حمل با (او اي شيء اخر ، بعد فقدان سبعة اوصاف .

لم اعرف ايدا ما كان يفعل بات ، ولكن اعرف ، لكتنت منحه النساء والاطراف صادق مع نفسه وبالتالي لا يمكن ان يكون او مخادعا مع احد ، كما كان يقول ابني وتختنت رسالتها بالقول بان عملها في مساعدتها على تحمل الم خسارتها ، وتمت التطويل في رسالتها قائلة بان المسألة كما ما يبدو بحاجة الى التفسير ...

تم قول :
« انها الاصدقاء في الجبهة الشعبية ! لقد اصيحت قضيتكم قضيتي ، وهذا هي جهد متواضع واسهام في شرح الوفاء الذين يجهلون ما حدث ..

... ربما ، ذات يوم ، سيساعدني والقابل اولئك الذين عرفوا بات في عن حياته عنكم ..
ليبارككم الله وينعمركم ..

كاتلين اورغويلو

ان اعاني بان العدالة لا تنجز ، وان ما هو عدل لليهود يجب ان يكون عدلا للفلسطينيين العرب ايضا .

« وعندما ذهب باتريك الى هناك ، شاهد حقيقة الوضع ، كما هو مفروض من اي اختصاصي بعلم الاجتماع ان يفعل ، وقرر بان عليه ان يشارك ويساعد ، فال مرة ان على العالم ان يصدق ، ليعرف على الاقل بوجود الفلسطينيين العرب ، ولهذا خطت ونفذت عمليات خطف الطائرات في ٦ ايلول ، ولم تكن هناك لحظة تعرضت خلالها حياة الرهائن للخطر ، كما شهدوا بانفسهم بعد عودتهم ، لان الخطة كانت تأخذ بعين الاعتبار عدم الحاق الاذى باحد .

« لقد اختار باتريك اصعب مهمة ، مهمة طائرة « العالم » . ولكنهم نظفوا عليه فورا واطلق عليه النار حرس الطائرة الكثيرون بعد ان تمكنوا منه : ان هذه المعلومات ذكرتها احدى الرهائن لابنتي روز . قالت : « ان اولئك الحراس اطلقوا النار على اخيك عمدا ، وتركوه ينزف حتى الموت ، بعد ان تمكنوا منه . لم ينقلوه الى سيارة الاسعاف الا بعد ان اخرجوا كل الركاب . » لذا ، فقد مات في سيارة الاسعاف قبل ان يصل الى المستشفى . وربما كان من القدر لباتريك ان يموت ، على اي حال ، ولكن الذي يشيرني هو مهزلة هيئة المحلفين في المحكمة في لندن ، وخوف الرهائن من الالاء بشهادتهم ، هذا الخوف الذي خلقه امر وزارة الخارجية الامريكية لهم بالالتزام بالصمت .

« ... ان الاخبار التي كشفت ان باتريك جوزف ارغويلو هو مواطن امريكي ، لم يكن مقروا لها ان تداع . كانت ستم عملية نقل بات الى عمان « كعربي مجهول الهوية » . ولكن تسرب الخبر من الاستخبارات في نيكاراغوا الى الصحفية الرسمية ، وسرعة شاعت القصة ، رغم محاولات الولايات المتحدة طمس القصة . قدر الامكان بسبب جولة الرئيس نيكسون الاوروبية ..

لقد نشرت القصة في ١٢ ايلول ، ولكن في ٢٧ ايلول كانت مجلة « تايم » ما تزال تتكلم عن « العربي المجهول الهوية » .

« ان المثليين المحليين لوزارة الخارجية لم يساعدوني البتة ، وواجههم ، مهما كان هذا مؤلما ، ان يعملوا كممثلين لاهل اي مواطن امريكي يموت في بلد اخرى ، ويرتبوا امر نقله الى بلاده (العائلة تدفع بالطبع) . ان القائم بالاعمال في السفارة البريطانية كان سلبيا الى آخر درجة ، لقد صرخ في وجهي بان لا اذهب الى لندن ، ذلك القصي ما استطع تحمله ، فوجهت اندارا للسفارة الامريكية بانها اذا لم تعمل في

لقد بدأت السيدة ارغويلو رسالتها المؤرخة ليله الميلاد ، ١٩٧٠ ، والوجهة الى اغصاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، تقول : لاول مرة في حياتي ستكون مراسلاتي الميلادية في حينها ... انا اعرف انكم تتساءلون : ما الذي دفع باتريك الى القيام بما قام به ، وكيف عدت به ، وما هي الاحوال اليوم في نيكاراغوا.

وتضيف قائلة : « ان الانسان العادي ، غير العربي وغير اليهودي او الصهيوني ، لا يعرف في الواقع ماهية القضية في الشرق الاوسط ، واعترف بانني انا ايضا لم اعرف قبل كل الذي حدث ، واعتز اليوم لكوني اتبع الاحداث الجارية ، ولكن في مثل هذه الحال ، فان الذين نسمعهم ونسمع منهم ، هم الصهيونيون الذين لديهم شكوك دائرية قوية وضخمة في انحاء العالم ، ان الفلسطينيين العرب ، واليهود الذين يتفهمون ماسانهم ويحاولون مساعدتهم ، لا يسمح باسماع اصواتهم . ان الصهيونيين قبضة قوية على واشنطن العاصمة ، وعلى الحكومة البريطانية ، اللتين تحافظان على عرش الملك حسين . ان الناس تتساءل عن سبب عدم قدرة العرب على فهم ان اسرائيل قد جاءت لتبقى ، ليتجهوا نحو حل مشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية الملحة . ان الذي يغيب بكل سهولة عن نال هؤلاء ، الذين هم خارج الصراع ، هو ان اسرائيل جاءت الى الوجود كدولة ، عن طريق طرد شعب بأكمله ... الفلسطينيين العرب .. ولترجع لبيلا الى الورا . »

وتعود السيدة ارغويلو الى الورا لتوجيز لحة تاريخية سريعة لتاريخ اغتصاب فلسطين ، ثم تكمل رسالتها قائلة : « ... واخذت فلسطين عن الخارطة السياسية ، ولكن شعبها لا يمكن ان يختفي ، وبقي في مخيمات اللاجئين ، وبعضه اصبح من اللاجئين السياسيين في دول عربية اخرى ، ان حرية التعبير السياسي ، وحقوق الحكم الذاتي ، والحريات المدنية والشخصية ، التي اكتسبها اليهود ، قد اغتصبت من الفلسطينيين العرب . لقد تركوا وراهم بيوتهم ، ارضهم وممتلكاتهم ، في اسرائيل ...

« انها لسخرية محزنة بان تعني حرية فرد فقدان آخر لحرته . ومنذ حرمان الفلسطينيين العرب ، فان التضال ضد دولة اسرائيل والصهيونية بقي مستورا وسيستمر ، ليس بسبب الدعم الذي يعطى له من الدول العربية الاخرى ، او لان اسرائيل قد استولت على المزيد من الارض بواسطة حملات القزو ، او بسبب وضع دولي غير مناسب ، ولكن لان شعبا كاملا قد حرم من دون حق ، من حرياته الاساسية ،

« انها لسخرية محزنة بان تعني حرية فرد فقدان آخر لحرته . ومنذ حرمان الفلسطينيين العرب ، فان التضال ضد دولة اسرائيل والصهيونية بقي مستورا وسيستمر ، ليس بسبب الدعم الذي يعطى له من الدول العربية الاخرى ، او لان اسرائيل قد استولت على المزيد من الارض بواسطة حملات القزو ، او بسبب وضع دولي غير مناسب ، ولكن لان شعبا كاملا قد حرم من دون حق ، من حرياته الاساسية ،

« انها لسخرية محزنة بان تعني حرية فرد فقدان آخر لحرته . ومنذ حرمان الفلسطينيين العرب ، فان التضال ضد دولة اسرائيل والصهيونية بقي مستورا وسيستمر ، ليس بسبب الدعم الذي يعطى له من الدول العربية الاخرى ، او لان اسرائيل قد استولت على المزيد من الارض بواسطة حملات القزو ، او بسبب وضع دولي غير مناسب ، ولكن لان شعبا كاملا قد حرم من دون حق ، من حرياته الاساسية ،